مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

01-07-2022
العدد: 3638

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللجئين الفلسطينيينفي سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

نخب وكوادر فلسطينية في سوريا غيبها الاعتقال والقتل تحت التعذيب

- تركيا.. ٢٨٠ عائلة فلسطينية سورية في بورصة يشكون التهميش وتردي الأوضاع
- مخيم خان دنون.. شكاوى من تفاقم الأزمات ونقص الخدمات
- مخيم اليرموك.. مطالبات بتأمين المواصلات داخل الأحياء المأهولة

آخر التطورات

شنّت قوات النظام السوري منذ آذار 2011 حملات اعتقال طالت آلاف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. بيد أنها ركزت بالدرجة الأولى على استهداف النخب من أطباء وإعلاميين ونشطاء سياسيين وقادة رأي كان لهم حضور بارز ومؤثر في المجتمع والمخيمات الفلسطينية في سوريا.

وبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين الموثقين لدى "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" منذ عام 2011، حتى عام 2022، قرابة ألفي معتقل. من رجال ونساء وأطفال وكبار في السن، من ضمنهم شخصيات فلسطينية بارزة لا تزال قيد الاعتقال أو وردت أنباء عن مقتلهم تحت التعذيب في السجون السورية. وتعزى أسباب الاعتقال عادةً، إلى سياسة العقاب الجماعي التي انتهجها النظام السوري ضد سكان المخيمات التي خرجت عن سيطرته، أو بسبب الموقف السياسي من النظام أو المشاركة بالحراك السوري المعارض، أو بسبب الوشاية والتقارير الكيدية للمتعاونين مع المخابرات السورية.

وفيما يلي أبرز النخب والكوادر الفلسطينية الإعلامية والطبية والمدنية الذين تم اعتقالهم في سورية ولا يزال مصيرهم مجهولاً: الطبيب والاستاذ الجامعي هايل قاسم حميد، علي سعيد شهابي كاتب وناشط سياسي، علاء الدين يوسف طبيب جراحة عصبية، مهند عمر صحفي فلسطيني، معد عدنان خليل خريج هندسة كومبيوتر، نيراز سعيد مناد مصور صحفي، رامي حجو مصور صحفي، نزار جودت كساب طبيب جراحة بولية وتناسلية، راضي صالح شاكوش طبيب، عماد الدين سعيد طبيب من سكان مخيم الحسينية، محمود نوارة كاتب

وإعلامي، عبد المهيمن حناوي مهندس، سامي أحمد عمر البشارات مهندس كهرباء، أحمد خميس أسير فلسطيني محرر من سجون الاحتلال "الإسرائيلي ."

ومن جهة أخرى فإن المئات من المعتقلين الفلسطينيين قتلوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري منذ عام 2011، حيث استطاعت مجموعة العمل توثيق قضاء 636 لاجئ فلسطيني في السجون السورية بينما تقدر المجموعة أن عدد ضحايا التعذيب يفوق هذا الرقم بكثير بسبب صعوبة التوثيق، حيث يتكتم النظام عن مصير المعتقلين وظروف وأماكن اعتقالهم، بينما تخشى عائلات الضحايا من تبليغ المؤسسات الحقوقية الناشطة في مجال توثيق الانتهاكات خشية الملاحقة من قبل أجهزة المخابرات السورية.

وتجدر الاشارة أيضا إلى أن العشرات من النخب الفلسطينية في سورية قضوا تحت التعذيب في سجون النظام، من بينهم موعد سعيد الموعد "أبو الحكم": عضو قيادة اقليم سوريا في حركة فتح، باسل خرطبيل "الصفدي": مطور برمجيات، مدير تقني ومؤسس مشارك لشركة الأوس للنشر، وله مساهمات في تطوير محركات بحث عالمية، أحمد موسى محمود "أبو سمير" مدير عام هيئة فلسطين الخيرية في سوريا، هشام قبلاوي "أبو ناصر" مناضل وناشط سياسي فلسطيني، عضو قيادة اقليم سورية في حركة فتح الانتفاضة ومسؤول منطقة الحسينية، خالد بكراوي ناشط في المجال الاغاثي والانساني ضمن فريق مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية، علاء الناجي ناشط اغاثي وانساني. مسؤول هيئة فلسطين الخيرية في حي دمر البلد، حسان حسان فنان مسرحي كان عضوا في فريق "رد فعل" الفني، وناشط في مؤسسة جفرا، محمد ديب أبو الرز قائد فرقة بيسان الفنية الفلسطينية وعضو حزب فدا .

وتجدر الاشارة إلى وجود مئات آخرين من النشطاء وقادة الرأي والوجهاء والمؤثرين الفلسطينيين تم استهدافهم في سوريا من قبل النظام السوري بصورة ممنهجة، ولا يتسع المقام هنا لذكرهم جميعا، إلا أن أسماؤهم موثقة لدى أرشيف مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

في سياق مختلف تعاني 280 عائلة فلسطينية سورية قاطنة في مدينة بورصة التركية من أوضاع إنسانية مزرية نتيجة تضخم الليرة التركية وارتفاع أسعار معظم المواد الأساسية إضافة لإيجارات المنازل وفواتير الغاز والكهرباء والماء وعدم توفر فرص عمل لهم، وشح المساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كالأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

كما تشكو العائلات من تجاهل جُل الجهات الرسمية الفلسطينية في تركيا لمعاناتهم، وعدم الاهتمام والاكتراث بمشاكلهم القانونية والإنسانية، معتبرين ما تقدمه تلك الجهات بين الحين والأخر من مساعدات غير كافية بالنسبة لحجم مأساتهم .

وتتسم تركيا بغلاء المعيشة مقارنةً بمستوى المعيشة للقادمين من سورية، الأمر الذي فاقم المعاناة كثيراً وجعل العديد من العوائل تعيش على الفتات وتبحث عن فرصة عمل بأبخس الأثمان لتأمين الخبز فقط، أو تضطر إلى حرمان الأطفال من التعليم، بهدف تشغيلهم، أو لعدم القدرة على تسديد تكاليف الدراسة، فضلاً عن عدم قدرة العديد من العوائل على استئجار منازل للسكن، ما دفعهم إلى السكن التشاركي مع عوائل أخرى.

بالانتقال إلى ريف دمشق جدد سكان مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين شكواهم من تردي البنى التحتية، وسوء الخدمات الأساسية المقدمة للمخيم، مما زاد من معاناتهم وفاقمها .

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن سكان مخيم خان دنون يعانون من الانقطاع العشوائي والمتكرر للتيار الكهربائي لساعات وفترات طويلة من الزمن، حتى أن مشكلة الكهرباء وانقطاعها المستمر بات حديث الساعة بالنسبة لقاطنيه، الذين حملوا المسؤولية الكاملة للجهات الرسمية وبلدية سبينة ووكالة الأونروا، واصفين إياهم بعدم الاهتمام بهم وتهميشهم.

وأشار مراسلنا أن أهالي مخيم خان دنون يعانون أزمة مياه حقيقية منذ سنوات حيث تنقطع المياه وتزداد الأسعار عاماً بعد عام خاصة مع حلول فصل الصيف.

كما يشكون من أزمة في تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم الذي يقع على مسافة 23 كيلومتر جنوب العاصمة السورية دمشق، حيث بات التنقل من مخيم خان دنون والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه.

أما في المجال الطبي اشتكى أهالي المخيم مرات عديدة من المعاملة السيئة من قبل بعض موظفين وموظفات المستوصف التابع لوكالة الأونروا في المخيم، وتصرفاتهم غير الإنسانية مع الرجال والنساء وكبار السن.

من جهة أخرى دعا القاطنون في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق الجهات المعنية والسلطات السورية لإعادة خدمة المواصلات إلى شوارع وطرقات المخيم، خاصة المأهولة منها، وذلك أسوة بالمناطق المجاورة وللتخفيف من معاناتهم اليومية .

بدورهم طالب سكان حي الجاعونة وشارع فلسطين، أصحاب حافلات النقل الصغيرة (السرافيس)، بالعودة للعمل ضمن حارات وشوارع المخيم، متمنين عليهم تجربة الأمر على أن يكون الانطلاق من مركز حلوة زيدان أول المخيم وحتى مبنى الإعاشة التابع لوكالة الغوث بالقرب من جامع فلسطين، وذلك أثناء أيام عمل عيادة الأونروا.

هذا وتضطر العائلات المقيمة داخل اليرموك لقطع مسافات طويلة مشياً على الأقدام للحصول على ما يحتاجون إليه في ظل انعدام المواصلات وسوء الطرق بسبب الرُكام والأنقاض والحفر في الطرقات التي سببها القصف الذي تعرض له المخيم إبان الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري والقوات الروسية.